

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى قد أفلح من زكاها قال الزجاج هذا جواب القسم والمعنى لقد أفلح ولكن اللام حذفت لأن الكلام طال فصار طوله عوضا منها قال ابن الأنباري جوابه محذوف وفي معنى الكلام قولان .

أحدهما قد أفلحت نفس زكاها □ قاله ابن عباس ومقاتل والفراء والزجاج .
والثاني قد أفلح من زكى نفسه بطاعة □ وصالح الأعمال قاله قتادة وابن قتيبة ومعنى زكاها أصلحها وطهرها من الذنوب وقد خاب من دساها فيه قولان كالذي قبله .
فإن قلنا إن الفعل □ فمعنى دساها خذلها وأخملها وأخفى محلها بالكفر والمعصية ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح .

وإن قلنا الفعل للإنسان فمعنى دساها أخفاها بالفجور قال الفراء ويروى أن دساها دسها لأن البخيل يخفي منزله وماله وقال ابن قتيبة المعنى دسى نفسه أي أخفاها بالفجور والمعصية والأصل من دست